أطفال حول الرسول

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ



٥

٥

أطفال حول الرسول
على بن أبي طالب

تـألـيف: مـحـمـد الـمـطـارقي

رسـوم: عبدالرحمن بكــــــر

جرافيك: محمود نجـاح الشيخ

سلمى محمـد فهمـى

تصحيح لغوي: عبدالرحمن بكر

المطارقي، محمد.
علي بن أبي طالب - تأليف محمد المطارقي.
(الجيزة: شركة ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١٥) .
ص ؛ سم .(سلسلة أطفال حول الرسول)
تدمك ٩-٢٧٢-٤٩٨-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الصحابة.
٢- القصص العربية.
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع:٢٠١٥/٢٢٤٧

بطاقة تعريف بالشخصية

علي بن أبي طالب
رضي الله عنه

النسب هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من نسل النبي إسماعيل بن النبي إبراهيم عليهما السلام.

تاريخ الميلاد ١٣ رجب ٢٣ قبل الهجرة.

مكان الميلاد مكة ـ الحجاز ـ شبه الجزيرة العربية.

تاريخ دخول الإسلام أول من صدق بالنبى وهو ابن عشر سنين.

اللقب أبو الحسنين، أبو تراب ، حيدره.

تاريخ الوفاة ٢١ رمضان ٤٠ هجرية.

مكان الوفاة الكوفة ـ العراق.

زوجته السيدة فاطمة الزهراء ابنة النبى صلى الله عليه وسلم .

أولاده الحسن ، والحسين ، زينب بنت على ، أم كلثوم بنت على.

معارك مع النبي محمد كل الغزوات ماعدا غزوة تبوك بأمر من النبى صلى الله عليه وسلم.

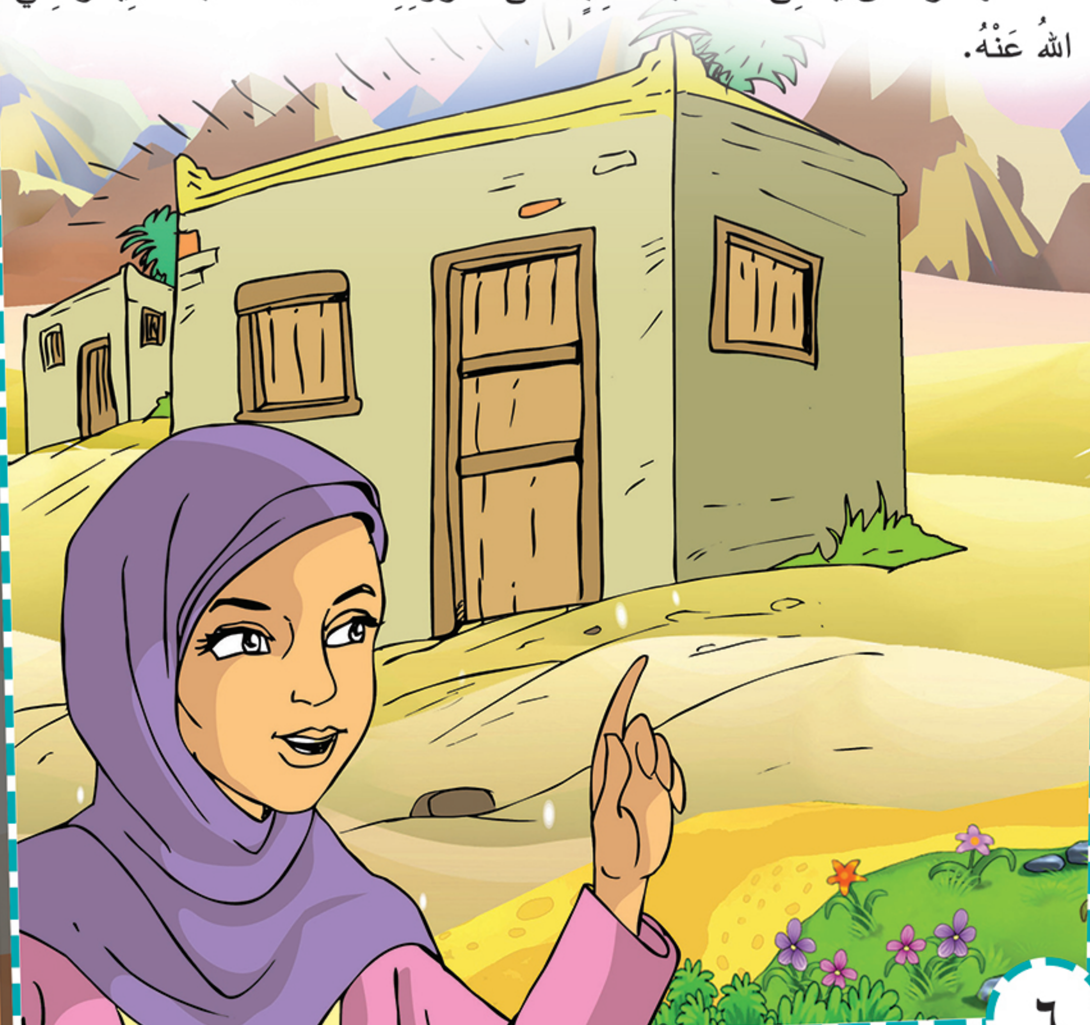
اسْتَقْبَلَ الأُسْتَاذُ شَاكِرٌ -أَمِينُ مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ- كُلًّا مِنْ حَسَّانَ وَبَسَّام دَاخِلَ الْمَكْتَبَةِ، كَانَتْ الابْتِسَامَةُ تَرْتَسِمُ عَلَى وُجُوهِهِمْ جَمِيعًا.. السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ الْمَسْئُولَةُ عَنِ الأَنْشِطَةِ الْفَنِّيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ كَانَتْ مَسْرُورَةً أَيْضًا.. فَهُمْ بَيْنَ الْحِينِ وَالْحِينِ يَلْتَقُونَ فِي مَكْتَبَةِ الْمَدْرَسَةِ بَيْنَ تِلَالِ الْكُتُبِ وَالْمَجَلَّاتِ الْمُلَوَّنَةِ، يَتَبَادَلُونَ الْمَعْرِفَةَ، إِنَّهُمُ الآنَ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ أَشْبَالِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.قَالَ الأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: هَا نَحْنُ الآنَ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ نَجْمِ نُجُومِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ، بِالطَّبْعِ هُوَ يَأْتِي بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ. قَالَ بَسَّامٌ: وَهَلْ هُنَاكَ غَيْرُهُ، الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ، زَهْرَةُ فُؤَادِ الإِسْلَامِ، أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ. قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ..



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: وَاللهِ إِنَّ الْجَسَدَ لَيَرْتَعِدُ كُلَّمَا جَالَ بِخَاطِرِهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. قَالَ حَسَّانُ: صَدَقْتَ يَا أُسْتَاذُ .. فَهُوَ أَحَدُ الْأَشْبَالِ الْأَبْطَالِ الَّذِينَ تَرَبَّوا عَلَى هَدْيِ الْمُصْطَفَى الْأَمِينِ، وَذَلِكَ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهِ، فَأَعَزَّهُ اللهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ، وَأَكْرَمَهُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ، فَلَمْ تَنْحَنِ هَامَتُهُ لِصَنَمٍ قَطُّ، وَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيَّ فِعْلٍ مُشِينٍ مِنْ أَفْعَالِ الْمُشْرِكِينَ. قَالَ بَسَّامٌ: تَرَعْرَعَ فِي بَيْتِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، خَيْرِ مَنْ وَطِئَتْ قَدَمَاهُ الثَّرَى، وَأَفْضَلِ مَنْ صَلَّى وَصَامَ، وَكَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. قَالَ حَسَّانُ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَشَأَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى الْعِفَّةِ وَالْأَمَانَةِ .. وَالصِّدْقِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ الْكَرِيمَةِ.



سَأَلَتِ السَّيِّدَةُ نَبيلَةُ: مَا الدَّافِعُ وَرَاءَ نَشْأَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَأَجَابَتِ السَّيِّدَةُ نَبيلَةُ: مُؤَكَّدٌ أَنَّ الدَّافِعَ هُوَ نَوْعٌ مِنْ رَدِّ الْجَميلِ، وَالشُّكْرِ عَلَى الْمَعْرُوفِ الَّذِي قَامَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ، عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَلَقَدْ نَشَأَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِيمًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَأْوًى غَيْرُ بَيْتِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، فَعَاشَ فِي كَنَفِهِ، وَكَانَ يُحْسِنُ إِلَيْهِ، وَيُكْرِمُ مَثْوَاهُ، هُوَ وَزَوْجَتُهُ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَد. قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: وَلَا يَفُوتُنَا أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الْعِيَالِ، رَقِيقَ الْحَالَ، وَقَدْ تَدَفَّقَ الْخَيْرُ وَالْبَرَكَةُ عَلَيْهِ، بِبَرَكَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ بَسَّامٌ: فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ مَبْلَغَ الرِّجَالِ، وَصَارَ زَوْجًا لِلسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَرَادَ أَنْ يُكَافِئَ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى مَعْرُوفِهِ، فَحَمَلَ عَنْهُ ابْنَهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.



قَالَ حَسَّانُ: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنَتْ لِتَوِّهَا خَدِيجَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُا، وَرَآهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّيَانِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا هَذَا؟ قَالَ بَسَّامٌ: فَأَجَابَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَا دِينُ اللهِ الَّذِي اصْطَفَى لِنَفْسِهِ، وَبَعَثَ بِهِ رُسُلَهُ، فَأَدْعُوكَ إِلَى اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِلَى عِبَادَتِهِ، وَأَنْ تَكْفُرَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَتَبَرَّأَ مِنَ الْأَنْدَادِ. قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: فَأَسْلَمَ عَلِيٌّ، وَكَتَمَ إِسْلَامَهُ وَلَمْ يُظْهِرْهُ، إِلَى أَنْ كَانَ مَرَّةً مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَطْنِ نَخْلَةَ (مَكَانٍ فِي مَكَّةَ)، وَهُمَا يُصَلِّيَانِ، فَطَلَعَ عَلَيْهِمَا أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِسْلَامِ. فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ بَأْسٌ. وَلَمْ يَمْنَعِ ابْنَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ.



قَالَ بَسَّامٌ: لَا شَكَّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُعَدُّ أَوَّلَ فِدَائِيٍّ فِي الْإِسْلَامِ، حِينَ امْتَثَلَ لِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَامَ فِي فِرَاشِهِ. قَالَ حَسَّانُ: نَعَمْ، حِينَ اجْتَمَعَ شَيَاطِينُ مَكَّةَ، بِحُضُورِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ، الَّذِي ظَهَرَ فِي صُورَةِ شَيْخٍ كَبِيرٍ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ، وَشَارَكَهُمْ فِي وَضْعِ خُطَّةٍ مُحْكَمَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: جَمَعُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًّا فَتِيًّا، وَأَعْطُوهُ سَيْفًا صَارِمًا، وَأَمَرُوهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى النَّبِيِّ، وَيَضْرِبُوهُ جَمِيعًا ضَرْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ.
قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: لَكِنَّ اللهَ تَعَالَى أَرْسَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُخْبِرَ النَّبِيَّ بِالْخَبَرِ وَيَقُولَ لَهُ: لَا تَبِتْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَلَى فِرَاشِكَ الَّذِي كُنْتَ تَبِيتُ عَلَيْهِ. قَالَ حَسَّانُ: فَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اجْتَمَعَ الْفِتْيَةُ عَلَى بَابِهِ، يَرْقُبُونَهُ حَتَّى يَنَامَ، فَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: حَفِظَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ الْكَرِيمَ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْنَ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ دُونَ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ. قَالَ حَسَّانُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ وَدَائِعُ النَّاسِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِمَكَّةَ يَأْمَنُ عَلَى أَمْوَالِهِ مِنَ الضَّيَاعِ إِلَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَالَّذِي لُقِّبَ مِنْ قَبْلِ الْبَعْثَةِ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ. قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: فَلَمَّا أَذِنَ اللهُ لِنَبِيِّهِ بِالْهِجْرَةِ، خَلَّفَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَكَانَهُ لِيَرُدَّ وَدَائِعَ النَّاسِ، وَيُؤَدِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ الْأَمَانَاتِ، بِرَغْمِ الْعَدَاوَةِ الَّتِي كَانُوا يَحْمِلُونَهَا لَهُ. قَالَ بَسَّامٌ: مَكَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ، بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرُدُّ الْوَدَائِعَ إِلَى أَصْحَابِهَا، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ، أَسْرَعَ يَتَتَبَّعُ طَرِيقَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى الْتَقَى بِهِ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ذَلِكَ الْأَسَدُ الضَّارِي، صَوْلَاتٍ وَجَوْلَاتٍ فِي الْمَعَارِكِ وَالْغَزَوَاتِ .. فَهُوَ لَمْ يَتْرُكْ غَزْوَةً إِلَّا وَشَارَكَ فِيهَا، بِكُلِّ شَجَاعَةٍ وَبَسَالَةٍ، فِيمَا عَدَا غَزْوَةَ تَبُوكَ، حِينَ اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ بَسَّامٌ: فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، بَدَأَ اللِّقَاءُ بِخُرُوجِ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ: عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.

قَالَ حَسَّانُ: وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ وَهُمْ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم..

قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: وَنَصَرَ اللهُ تَعَالَى جَبْهَةَ الْإِيمَانِ عَلَى جَبْهَةِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ، وَتَجَلَّتْ شَجَاعَةُ الْبَطَلِ الْمِغْوَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِجَانِبِ عَمِّهِ حَمْزَةَ وَابْنِ عَمِّهِ عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: وَفِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ حَاصَرَتْ جُيُوشُ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ الْمَدِينَةَ النَّبَوِيَّةَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ غَزْوِهَا، لِمُفَاجَأَةِ الْمُسْلِمِينَ لَهُمْ بِالْخَنْدَقِ، وَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَعْهُودًا عِنْدَهُمْ فِي الْمَعَارِكِ.

قَالَ حَسَّانُ: غَيْرَ أَنَّ أَحَدَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ بَطَلٌ صِنْدِيدٌ مِنْ أَبْطَالِ بَنِي عَمْرٍو، يُدْعَى عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ، اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْتَحِمَ الْخَنْدَقَ، وَكَانَ شُجَاعًا مُهَابًا، إِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ ارْتَعَدَتِ الْقُلُوبُ، وَامْتَلَأَتْ بِالْخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ؛ لِمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنْ قُوَّةٍ مُتَوَحِّشَةٍ تَفُوقُ الْخَيَالَ. قَالَ بَسَّامٌ: نَعَمْ، وَرَاحَ هَذَا الْمُتَغَطْرِسُ يُعْلِنُ تَحَدِّيَهُ بِصَوْتِهِ الْأَجَشِّ: مَنْ يُبَارِزُ؟ قَالَ حَسَّانُ: فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



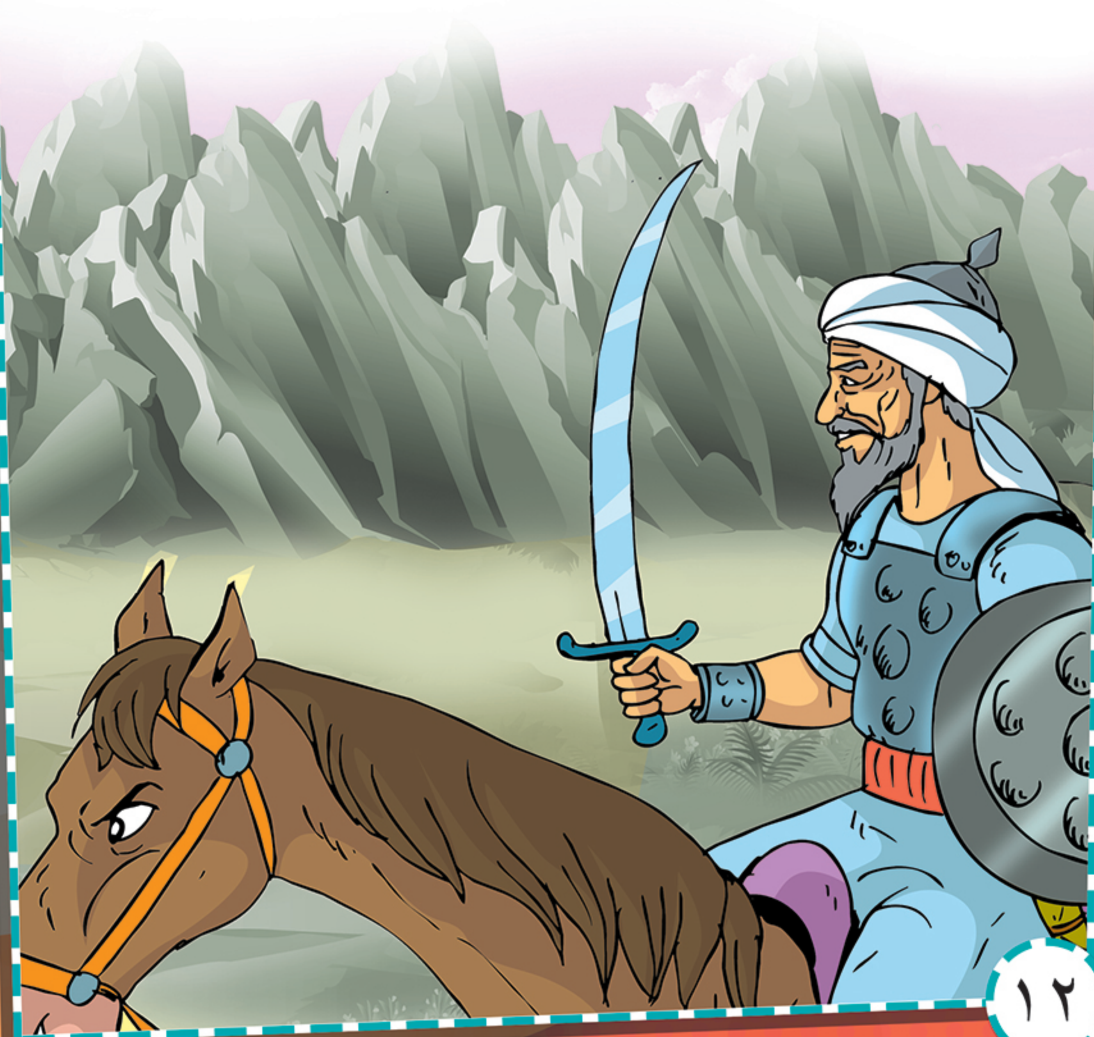
قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: لَمَّا مَشَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب رَضِي اللهُ عَنْهُ لِيُبَارِزَ عَمْرَو بْنَ وُدٍّ، قَالَ لَهُ: يَا عَمْرُو، إِنِّي أَدْعُوك أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَقَالَ عَمْرُو: يَا ابْنَ أَخِي، أَخِّرْ عَنِّي هَذِهِ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَلْتَرْجِعْ إِلَى بِلَادِكَ، فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللهِ صَادِقًا كُنْتَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ، وَإِنْ يَكُنْ كَاذِبًا كَانَ الَّذِي تُرِيدُ. فَقَالَ عَمْرٌو: هَذَا مُحَالٌ، لَا يُمْكِنُ أَنْ أَعُودَ .. لَقَدْ نَذَرْتُ قِتَالَكُمْ، وَلَا بُدَّ أَنْ أَفِي بِنَذْرِي!

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِذَنْ، الْمُبَارَزَةُ.

فَضَحِكَ فَارِسُ قُرَيْشٍ عَمْرٌو، وَكَانَ فَارِسًا مَشْهُورًا، مُعَمَّرًا، قَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ



قَالَ حَسَّانُ: زَمْجَرَ الْفَارِسُ الْمُتَغَطْرِسُ قَائِلًا: إِنَّ هَذِهِ الْخَصْلَةَ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يُرَوِّعُنِي بِهَا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: أَنَا عَلِيٌّ.

قَالَ: ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

فَقَالَ عَمْرٌو: يَا ابْنَ أَخِي، مِنْ أَعْمَامِكَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ، فَوَاللهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَلَكِنَّنِي ـ وَاللهِ ـ أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ!! فَعِنْدَ ذَلِكَ غَضِبَ عَمْرٌو غَضَبًا شَدِيدًا، وَنَزَلَ فَسَلَّ سَيْفَهُ، كَأَنَّهُ شُعْلَةُ نَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي غَضَبٍ. وَدَارَتْ بَيْنَهُمَا مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ انْتَهَتْ بِتَكْبِيرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَدْ هَزَمَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَضَى عَلَيْهِ.



قَالَ بَسَّامٌ: وَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ أَصَابَهُ الصُّدَاعُ النِّصْفِيُّ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ، وَأَخَذَ رَايَةَ الرَّسُولِ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق، ثُمَّ نَهَضَ فَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَخَذَهَا الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَاتَلَ قِتَالًا هُوَ أَشَدُّ قِتَالًا مِنَ الْقِتَالِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

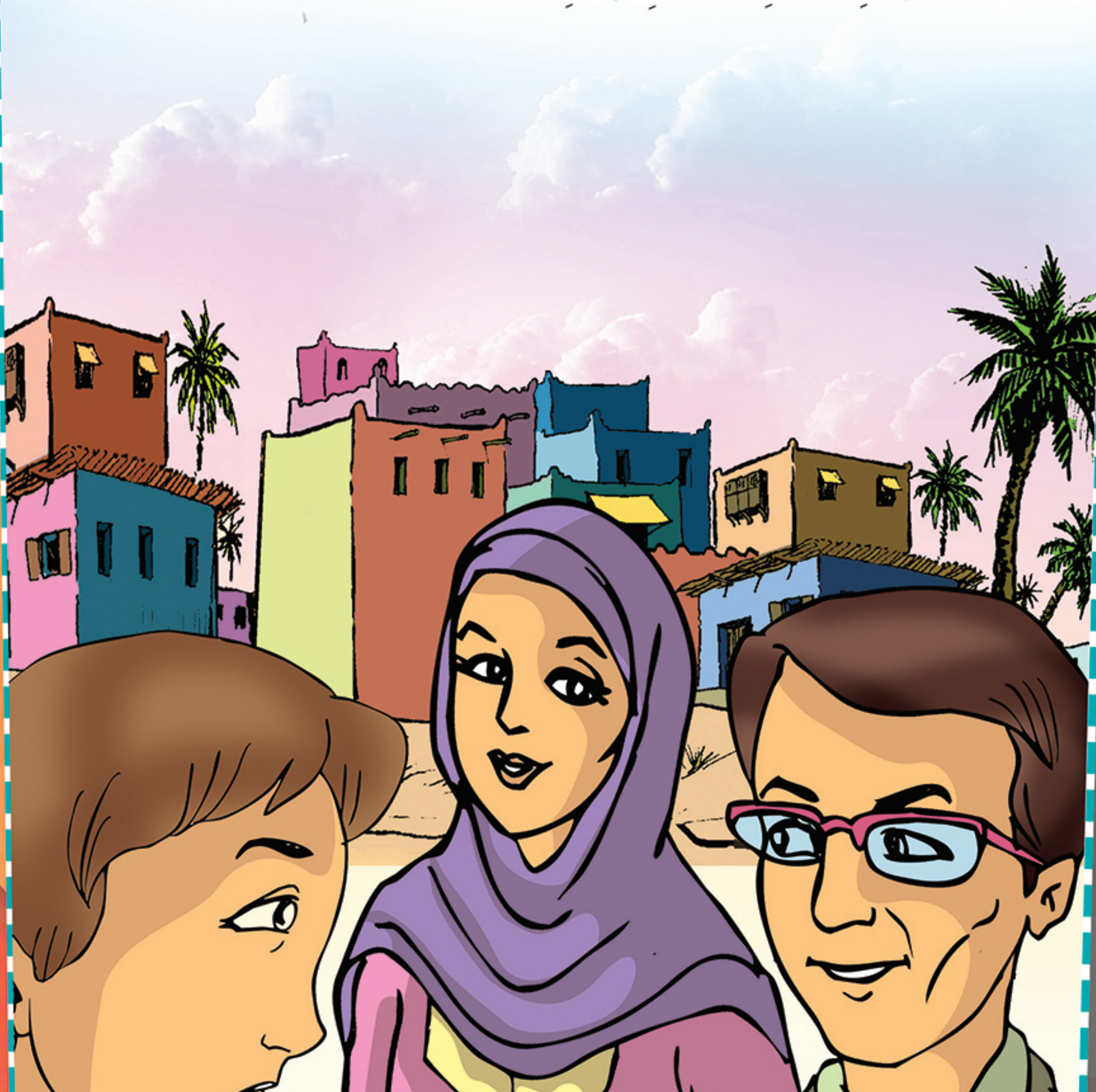
«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَأْخُذُهَا عَنْوَةً».

قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: وَتَرَقَّبَ الْجَمِيعُ، يُرِيدُونَ أَنْ يَعْرِفُوا مَنْ هُوَ صَاحِبُ هَذِهِ الْبِشَارَةِ، فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .. دَعَاهُ النَّبِيُّ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ الْحِصْنَ.



قَالَ حَسَّانُ: لَمَّا تَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نِعْمَ الْوَزِيرُ الْمُخْلِصُ، وَقَفَ بِجَانِبِهِ، وَلَمْ يَضِنَّ عَلَيْهِ بِمَشُورَةٍ يَرَى فِيهَا فَائِدَةً لِلْمُسْلِمِينَ.

قَالَ بَسَّامُ: وَكَذَلِكَ فِي خِلَافَةِ كُلٍّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ أَمِينًا، عَفِيفَ الْقَلْبِ وَالْيَدِ.



قَالَ الْأُسْتَاذُ شَاكِرٌ: فَلَمَّا حَدَثَ مَا حَدَثَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْفِتْنَةِ لَمْ يَتْرُكْهُ يُوَاجِهُ الْإِعْصَارَ مُنْفَرِدًا، بَلْ كَانَ بِجَانِبِهِ، وَوَلَدَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

قَالَتِ السَّيِّدَةُ نَبِيلَةُ: وَلَمَّا تَوَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَامَ بِكُلِّ مَا يُمْلِيهِ عَلَيْهِ وَاجِبُهُ نَحْوَ رَعِيَّتِهِ، فَتَجَلَّى عَدْلُهُ وَرَحْمَتُهُ بِهِمْ جَنْبًا إِلَى جَنْبِ شَجَاعَتِهِ وَحِكْمَتِهِ وَفَصَاحَتِهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

